لا يجد النعلين فيقطعهما اسفل من الكعبين ولا يغطي راسه ولا
وجهه ولا يمس طيبا ولا يحلق راسه ولا شعر عانته ولا يقص
من لحيته وشاربه ولا من اظفاره ولا يلبس ثوبا مصبوغا بورس
ولا بزعفران ولا بعصفر الا ان يكون غسيلا لا ينفض ولا باس بان يغتسل
ويدخل الحمام ويستظل بالبيت والمحمل ويمشي وسطه الهميان ولا
يغسل راسه ولا لحيته بالخطمي ويكثر من التلبية عقيب الصلوات
وكلما علا شرفا او هبط واديا او لقي ركبانا او باسحار فاذا
دخل مكة ابتداء بالمسجد الحرام فاذا عاين البيت كبر وهلل ثم
ابتداء بالحجر الاسود فاستقبله وكبر ورفع يديه واستلمه وقبله
ان استطاع من غير ان يوذي مسلما ثم اخذ على يمينه حتى يلي الباب
وقد اضطبع قبل ذلك رداءه على كتفه فيطوف بالبيت سبعة
اشواط ويجعل طوافه من وراء الحطيم ويرمل في الاشواط الثلاثة
الاول ويمشي فيما بقي على هيئته ويستلم الحجر كلما مر به ان استطاع ويختم
بالاستلام الطواف ثم ياتي المقام فيصلي عنده ركعتين او حيث ما
تيسر من المسجد وهذا الطواف طواف القدوم وهو سنة وليس
بواجب وليس على اهل مكة طواف القدوم ثم يخرج الى الصفا فيصعد
عليها ويستقبل البيت ويكبر ويهلل ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو
الله تعالى لحاجته ثم يحط نحو المروة ويمشي على هيئته فاذا بلغ الى بطن
الوادي سعى بين الميلين الاخضرين سعيا حتى ياتي المروة فيصعد عليها
ويفعل كما فعل على الصفا وهذا شوط فيطوف سبعة اشواط
يبتدي بالصفا ويختم بالمروة ويقيم بمكة حراما فيطوف بالبيت
كلما بدا له ويصلي لكل اسبوع ركعتين فاذا كان قبل يوم التروية
بيوم خطب الامام خطبة يعلم الناس فيها الخروج الى منى والتوجه
بعرفات والوقوف والافاضة فاذا صلى الفجر يوم التروية بمكة

خرج

خرج الى منى فاقام بها حتى يصلي الفجر يوم عرفة ثم يتوجه الى عرفات فيقيم
بها فاذا زالت الشمس من يوم عرفة صلى الامام بالناس الظهر والعصر يبتدي
فيخطب خطبة قبل الصلوة يعلم الناس فيها الصلوة والوقوف بعرفة والمزدلفة
ورمي الجمار والنحر وطواف الزيارة ويصلي بهم الظهر والعصر في وقت الظهر باذان
واقامتين ومن صلى في رحله وحده صلى كل صلوة منهما في وقتها عند ابي حنيفة
رحمه الله تعالى وقال ابو يوسف ومحمد يجمع بينهما المنفرد ثم يتوجه الى الموقف
فيقف بقرب الجبل وعرفات كلها موقف الا بطن عرنة وينبغي للامام ان يقف
بعرفة على راحلته ويدعو ويعلم الناس المناسك ويستحب ان يغتسل قبل الوقوف
بعرفة ويجتهد في الدعاء فاذا غربت الشمس افاض الامام والناس معه على
هينتهم حتى ياتوا المزدلفة فينزلون بها والمستحب ان ينزلوا بقرب الجبل الذي
عليه الميقدة يقال له قزح ويصلي الامام بالناس المغرب والعشاء باذان
واقامة ومن صلى المغرب في الطريق لم يجز عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى فاذا
طلع الفجر صلى الامام بالناس الفجر بغلس ثم وقف ووقف الناس معه فدعا
والمزدلفة كلها موقف الا بطن محسر ثم افاض الامام والناس معه قبل طلوع
الشمس حتى ياتوا منى فيبتدي بجمرة العقبة فيرميها من بطن الوادي بسبع حصيات
مثل حصى الخذف ويكبر مع كل حصاة ولا يقف عندها ويقطع التلبية مع اول حصاة
ثم يذبح ان احب ثم يحلق او يقصر والحلق افضل وقد حل له كل شيء الا النساء ثم
ياتي مكة من يومه ذلك او من الغد او من بعد الغد فيطوف بالبيت طواف
الزيارة سبعة اشواط فان كان سعى بين الصفا والمروة عقيب طواف القدوم لم يرمل
في هذه الطواف ولا سعي عليه وان لم يكن قدم السعي رمل في هذا الطواف وسعى بعده
على ما قدمناه وقد حل له النساء وهذا الطواف هو المفروض في الحج ويكره تاخيره عن هذه
الايام فان اخره عنها لزمه دم عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى ثم يعود الى منى فيقيم بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)